

(تفسير سورة النساء) 5 (الآيات) 77 - 87

مساعدة الطيار

الحمد لله. الحمد لله. الحمد لله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيتنه خاشعا متصدعا منه خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون الم تر الى الذين قيل لهم - [00:00:00](#)

لكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لما كتبت علينا القتال لولا اخرتنا - [00:00:47](#)

الى اجل قريب قل متاع الدنيا قليلون والاخرة خير لمن اتقى ولا تؤلمون اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله - [00:01:24](#)

وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:02:05](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين اللهم صلي وسلم عليه حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون وحيا الله اخوي الفاضلين دكتور عبدالرحمن الشهري والدكتور محمد. الله يحييك. يا مرحبا بك ونكمل ما وقفنا - [00:02:40](#)

ما عنده في قوله واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. نعم. لما قال سبحانه وتعالى المتر للذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة انشغلوا به بما امركم الله به ودعوا هذا الامر الذي تتعجلونه - [00:02:55](#)

وتتربصونه لاننا سننظر الى نتيجته ومآله. نعم اه في اه بالمناسبة كنت اه علقته اه الشيخ مساعد على قوله كيف اقترنت الصلاة بالزكاة فكان مما قلت آ ان الله عز وجل يذكر يعني ما يتعلق بعبادة البدن وعبادة المال - [00:03:17](#)

ويجمع بينهما. ايضا يمكن ان يقال ما يتعلق بالعبودية لله عز وجل والاحسان في معاملته والاحسان الى عباده. جميل. اقيموا الصلاة هذا فيما يتعلق بالله عز وجل. نعم. والاحسان في عبادة الله - [00:03:40](#)

واتوا الزكاة الاحسان الى عباد الله ودين الله عز وجل قد جمع الخصلتين احسان في معاملة الخالق واحسان في معاملة المخلوق المخلوق وهما يعني تلخيصهما اقامة الصلاة وايتاء الزكاة يا سلام في امر ثالث - [00:03:54](#)

وهو ان من اقام الصلاة حقا رزقه الله ومن رزقه الله وجبت عليه الزكاة وهذا المعنى اشارت اليه بعض الايات وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك - [00:04:10](#)

والعاقبة للثقوى. واشارت اليها من حيث العموم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. والدليل على ذلك الصحابة كانوا كلهم ضعفاء فقراء بل كانوا كان المهاجرون من اهل الصفة في اول العهد المدني. ثم ماذا حصل بعد ذلك؟ ما منهم من احد الا وهو مات قائد - [00:04:30](#)

او امير او كبير او الدنيا عنده شيء كثير ما مات بانهم احد فيما نعلم من اولئك الصحابة الذين ماتوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم غير اللي ماتوا في اول الاسلام ما ماتوا الا وهم قد يعني اثروا ثرانا عظيما وجاءهم خير كبير من اين - [00:04:53](#)

وهم ما كان عندهم من الدنيا شيء رزقهم الله وامضوا حياتهم ايضا ليس في طلبها ما هو في طلب الدنيا في نصرة هذا الدين فهذا يؤكد هذا المعنى وهو قضية ان اقامة الصلاة من اعظم اسباب الرزق. وانا لو سمحتم لي هذه اللفتة - [00:05:12](#)

يقول بعض الناس بلاد المسلمين الان من اعظم بلاد الله خيرا ثروات المعادن المناخ المواقع الجغرافية هي افضل المواقع يعني قارن مثلا بين الدول العربية واليابان لا تقام وقارن بين ميزانية اليابان وميزانية الدول العربية - [00:05:31](#)

البتروولية وغير البتروولية وشوفوا الفرق الهائل بين هؤلاء وهؤلاء يقولون خمسة بالمئة من الارض اليابانية صالحة للزراعة خمسة بالمئة فقط صحيح جزر جزر مفرقة وبعدين فيها زلازل سنويا عشرة الاف زلزال هزة ارضية. صح. يعني ما تصلح حتى للحياة البشرية. نعم. ومع ذلك - [00:05:51](#)

ما الذي جعل المسلمين الان يتخلفون ويفتقرون وهذه الخيرات بين ايديهم؟ سبحان الله انا اقول هناك اسباب كثيرة لكن من اعظمها وارفعها ضعف المسلمين في جانب الصلاة الان انظر الى مساجد المسلمين - [00:06:11](#)
من يرتادها؟ من ياتي اليها؟ بل تتضح المفارقة يا اخواني عندما يدخل رمضان المسجد اللي كان يصلي فيه صف او صفين من الناس تجده قد امتلأ اصحاب الصف الاول يفاجئون في اول يوم من رمضان انهم لا يجدون مكانا في المسجد مو في الصف الاول في المسجد من كثرة الناس من اين خرجوا - [00:06:29](#)

هؤلاء من البيوت المجاورة من البيوت المجاورة ما جاؤوا ترى هؤلاء من المريخ ولا من المشتري البيوت المجاورة. طيب ضعف المسلمين في جانب الصلاة هذا سلبهم هذه الارزاق الله اكبر. واضعف هذه الثروات او يعني فاعلية هذه الثروات فيه - [00:06:50](#)
انظر للثروات الان مثلا في بلاد المسلمين في بلاد النفط دول الخليج وغيرها. كثيرة جدا لكن اين تذهب في سرقات وفساد واشياء تعلمونها ويعلمها الناس كلهم من اين ذاك ضعف الايمان نعود الى الالية يا اخوان في قوله سبحانه وتعالى فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس - [00:07:09](#)

بخشية الله او اشد خشية. لاحظوا ان الله قال كتب عليهم اه فلما كتب عليهم القتال وخاصة هنا ولم يقل فلما كتب عليهم الجهاد لان الجهاد اصلا هو مكتوب عليهم من قبل الجهاد باداء الصلاة والقيام بها والمفهوم الجهاد اعم - [00:07:35](#)
لكن لما اراد ان يخصص يعني خصوصا القتال بالذات مم. نص عليه ولذلك حتى في سورة البقرة عندما قال كتب عليكم القتال وهو كره لكم القتال بالذات وهو مواجهة الاعداء صعب على النفوس. هم. والعرب حتى في الجاهلية كانت تفتخر - [00:07:53](#)
اه بانها تواجه الاعداء ولا تهاب الاعداء ولا اليس كذلك؟ مهم. ولذلك يذكر يقول السموال وهو شاعر جاهلي مشهور بقصيدته اللامية التي يقول فيها اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه - [00:08:12](#)

وكل رداء يرتديه جميله وان هو لم يحمل على النفس ضيمها فليس الى حسن الثناء سبيلا سبيلا الله ثم يقول من ضمن الابيات التي يفتخر بها يقول يقرب حب الموت اجالنا لنا - [00:08:26](#)
وتكرهه اجالكم فتطول وانا لقوم لا نرى القتل سبة اذا ما رأته عامر وسلول. فالشاهد انهم يفتخرون بانهم كانوا يقاتلون الاعداء ويصبرون ويقول عمر ابن ابي ربيعة كتب القتل والقتال علينا وعلى الغايات الذبول فهنا عندما يقول الله سبحانه وتعالى فلما كتب - [00:08:40](#)

عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او او اشد خشية فيه اشارة الى ان الله سبحانه وتعالى يعيب عليهم هذا الخور وهذا الضعف وهذا الجبن الذي تسلل الى نفوسهم لما - [00:09:03](#)
آآ لما كتب عليهم القتال وكانوا من قبل يتمنون ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه. فقد رأيتموه وانتم تنظرون. وهذا فيه اشارة يا اخواني على انه وكما يقولون في المثل ليس من رأى - [00:09:20](#)
من سمع يعني الواحد قبل ان يلاقي الاعداء يتمنى لذلك النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك قال لا تتمنوا لقاء العدل لقاء العدو فاذا لقيتموه اي نعم فاثبتوا او فاصبروا فاصبروا. فهنا عاد الله عليهم هذا الخوف الذي دخل في نفوسهم من الاعداء. وكان الاولى بالمؤمن الثبات - [00:09:34](#)

انت تسأل الله سبحانه وتعالى العافية. ولكن اذا بليت وابليت فلا بد ان تصبر نعم. فاما ان تنتصر واما ان تموت فانت يعني ترجو الله سبحانه وتعالى قل هل تربصون بنا الا احدي؟ الحسينين - [00:09:51](#)
ونحن رابح في رابح في الامرين. طبعا هذه الالية يشرحها او نظيرها في بداية سورة الصف لقوله تعالى فلما كتب عليهم القتال يا ايها الذين امنوا لم تقولون عند الله ان تقولوا ما تفعلون نزلت - [00:10:06](#)

لو كانوا يطلبون ما هو افضل شيء من الاعمال فلما قيل لهم القتال وكتب عليهم نعم كرهوه نعم كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان الله يحب - [00:10:23](#)

والذين يقاتلون في سبيله شرف جعل لهم المحبة. اي نعم. وبين على انه كان اشارة الى ان الذي كانوا كرهوه هو او قتال. نعم. طيب هل نأخذ من لفظ القتال او الحقيقة تحتاج الى استقراء؟ مهم. يعني بين القتال والجهاد - [00:10:38](#)

من مادة القتال اذا جاءت كم فيها اشارة الى يعني لما نقول جهاد في سبيل الله يمكن ان يكون هناك جهاد في سبيل الله وغزوة كاملة لكن لا يقع فيها دماء - [00:10:54](#)

مثل ما حصل مثلا في بعض غزوات النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. مثل اه اه بعض الغزوات قام النبي به صلى الله عليه وسلم ولم يقع دماء. مثل غزوة اه شسمه بني النضير مثلا. نعم. اي نعم - [00:11:06](#)

لكن اذا قيل القتال فكان في اشارة الى انه سيقع قتله. هم. يعني كانوا سيقع قتله. هم. واذا قال كتب اعليهم القتال وهذا الكثير ما يأتي في بعض الاوامر آ في قوله كتب اذا كتب عليكم الصيام كتب عليكم اه - [00:11:19](#)

من خلال ما نقوله وكتبنا عليهم اه. فجاء بي هنا مبنيا للمفعول. اه. لان المقصود هو المكتوب دون الذي كتب لانه معلوم. الذي كتب. نعم في هذا الا ترى نور لما كان شيئا مكروها؟ يعني بناه للمفعول؟ وهذا وهل وهذا محتمل؟ هذا محتمل لكن احتاج الى استقراء ينقل كتب عليكم - [00:11:40](#)

والصيام. الصيام نفس العملية الشهوات يعني في مشقة نعم لاحظت ماشي وهذا من المقاصد يحتاج الى استقراء هي الفائدة اذا ثبتت فهي صحيحة اي نعم وهذا يعني تتمشى مع القاعدة - [00:12:03](#)

انه ما كان ما ينسب الى الله سبحانه وتعالى من باب المحامل ومن باب النعم اي نعم واذا كان من باب المكاهه فانه من باب التأدب لا ينسب الى الله كما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:12:18](#)

واذا مرظت ففرق بين المرظ والشفاء اي نعم والشفاء نسبه الى الله سبحانه وتعالى شك ان من كمال التأدب وايضا آ هذا من مقاصد البناء بناء الفعل المجهول البلاغية. مهم. ايه. من مقاصده البلاغية انه يبني الفعل المجهول تنزيها للفاعل او تكريما له. صحيح. واحيانا يكون تحقيرا له. اي نعم. او شيء من - [00:12:30](#)

حسب السير في الفاتحة صراط الذين انعمت عليهم نعم غير المغضوب عليهم ولا الضالين من هو الذي غضب عليها؟ ما قال غير من غضبت ولا من اظلمته كان في مقام التمدح وهذا وهذا ما ادري هل هو بحث او لا انا اذكر كان - [00:12:56](#)

سئلت عنه مرة بس ما ادري هل الاخ اللي سأل باحد او لا؟ كان يسأل عن جانب التأدب اه بالالفاظ مع الله سبحانه وتعالى من خلال القرآن. هي دراسة كاملة انه يجمع المواطن لطيف. مثل ايضا - [00:13:16](#)

دي قصة الخضر موسى عليه الصلاة والسلام لما قال فاردت ان اعيبها. فاردنا فاردت فاراد ربك. نعم. لما كان في الخير المحض قال فاراد ربك لما كان في امر ظاهره السوء قال فاردت - [00:13:32](#)

نعيمة ولما كان في امر مشترك قال فاردنا. نعم. ان يبدلها. وانا لا ندري اشر بمن في الارض. اراد بهم ربهم قاعدة مطردة الجن هؤلاء يا اخي في في قمة الهدف ايضا انهم سريعا الاستجابة - [00:13:48](#)

طبعا شيخ يعني من اول مقابلة انا سمعنا قرآنا عجا. يهدي الى الرشد. فامنا به. طيب. هنا فائدتين قبل ان ننساها في هذه الآية. هم. ظهرت لي وهي اولها لاحظوا ان هؤلاء الذين - [00:14:08](#)

نزلت فيهم هذه الايات كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. صحيح. في زمانه عليه الصلاة والسلام. وكانوا من الصحابة ومن الفضلاء ولكنه داخلهم ما داخلهم من الخوف من القتال ومن تبعاته. ولذلك قالوا لما كتبت علينا القتال؟ ربنا لما كتبت علينا لولا - [00:14:21](#)

تأخرتنا الى اجل قريب. قريب. يعني ما هو بغير مناسب. ايوا جميل يعني كأيي والله اعلم افهم من كلامهم انهم كانوا يريدون انهم يستعدون اكثر او يرتبون امورهم اكثر صح ولا لا؟ نعم. يعني لولا اخرتنا الى اجل قريب - [00:14:38](#)

اي نعم قريب يعني وهذا فيه اشارة الى ان دائما كثير من المشروعات الاسلامية المشروعات الخيرية دائما آ يستعد لها ويجهز ثم

تأتي تجد بعد ذلك كل وائش رأيكم لو ننتظر؟ قليلا. اي نعم. لماذا لا ننتظر اكثر؟ وهذا الحقيقة بالتجربة ثبت انه - [00:14:53](#)
اشبه منه بالتخذييل منه بالاستعداد. صحيح لان البدء مع الاستعدادات الممكنة والمستطاعة والمتيسرة والاكمال بعد ذلك تطوير الى
اخره افضل من الانتظار حتى الاكتمال التام الذي ربما لن يأتي والصوائف كثيرة والقواطع كبيرة هذي واحدة الامر الثاني - [00:15:10](#)
ان فيه ايضا تثبييت للعاملين يعني العاملين في خدمة الاسلام في الجهاد في في الجهاد بمعناه العام والخاص سوف يجدون في
صفوفهم ولا بد من يقول هذا صحيح لانه وجد في هذا الزمن المتقدم الفاضل الذي فيه من الكمال ما ليس في غيره من الازمنة -

[00:15:30](#)

من يقول لولا اخرتنا الى اجل قريب وقلنا امس لا تنفروا في الحر. نعم. اصبروا. يعني هم اناس اشبه ما يكونون بمخططين يعني
ليسوا يعني من المخذلين تماما الذين يحاربون. لا لا لا لولا اخرتنا الى اجل قريب. اي نعم. الله سبحانه وتعالى - [00:15:52](#)
قل ولا حظوا هذه ايضا من الاشياء التي تستحق انها دراسة واظنها يعني كتب فيها. خطاب الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بقل في
القرآن الكريم. نعم. تلقين انت الان لو يلغك يا شيخ مساعد استاذك الذي تثق فيه لو كنت تعتبر هذا اه مفخرة لك مفخرة فكيف اذا
كان يلغك الله سبحانه وتعالى؟ يا سلام قل متاع الدنيا - [00:16:10](#)

والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتبلا. يعني اذا هم كانهم ارادوا التأخير لاجل المتاع. ويرتبون انفسهم اكثر يبغون يعني المكاسب
انها تكثر والمفاسد تقل يعني لاي سبب من الاسباب - [00:16:29](#)

فالله سبحانه وتعالى ذكر ثلاثة اشياء قل متاع الدنيا قليل يعني وش ماذا تريدون ان ترتبوا اكثر من مهما رتبتم واستعديتم لن
تحصلوا من هذه الدنيا اصلا متاعه كله قليل هذه واحدة والاخرة خير لمن اتقى - [00:16:43](#)
انتم تريدون تنتظرون لتحصيل مكاسب اكبر استعجلوا فمكاسب الاخرة افضل واعظم لكن فوق ذلك هذي المسألة الثالثة ولا تظلمون
فتبلا هل يتوقع احد منا انه لو تأخر سوف يؤخر اجله بشكل او باخر - [00:17:00](#)

لا يمكن. هل يتوقع ان تأخيره وتخطيطه سوف يزيد في رزقه لا يمكن لن تظلمون فتبلا الله. يعني لن يبخصكم الله لا من اجلكم
ولا من رزقكم الذي كتبه الله لكم - [00:17:16](#)

فتيلة والفتيل ما هو الفتيل؟ لو قلنا فتيل النواة سبق ان ذكرناه في ان يكون في مرة في برامج اخرى ايه لا بنفس البرنامج النقيرة اي
نعم اي نعم ذكرناه لكن ايضا يقال الفتيل ايضا ما يخرج من فتر اليد. نعم. من الوسخ. نعم. والمعنى المقصود. تظلمون شيئا -

[00:17:30](#)

تابها يسيرا كله سيذكر. مهم. وقد ذكرت هذه اجزاء التمرة كلها في لا في سورة النساء. اه صح النقيض. والقطيمير والفتيل. صح. كلها
ذكرت في هذه السورة. وكلها تتعلق بنواة التمرة. نعم - [00:17:54](#)

في قوله آآ لما قالوا قال آآ كخشية الله آآ او اشد خشية نعم يعني او هنا لتنبية ان الانسان من ضعفه قد يخشى مع انه مؤمن قد
يخشى غير الله اشد من خشيته لله - [00:18:09](#)

نعم صحيح ولا شك ان هذه تدل على ماذا على ضعف الايمان في تلك المرحلة التي يقع فيها هذا الشيء لكن يقع السؤال كيف نربي
خشية الله في انفسنا وفي من حولنا سؤال كبير جدا نحتاج فيه الى ان ننظر - [00:18:31](#)

في مثل هذا الامر ولا شك ان من اعظم ما يربي خشية الله سبحانه وتعالى طبعاً بعد كتابه القراءة في سنة الرسول صلى الله عليه
وسلم. عليه الصلاة والسلام. كل ما اقترب المسلم من سيرة هذا النبي صلى الله عليه وسلم. فانه - [00:18:53](#)

تكثر عنده المحامد والصفات ولهذا بعض الناس قد لو تقول لماذا لا تقرأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم؟ يقول يا اخي انا قرأتها
العجيب انك اذا قرأت هذه السيرة العطرة - [00:19:09](#)

تتعجب ان هناك احداث لاول مرة تمر عليك. صحيح. لاول مرة تمر عليك. هم. وفي اخبار والسيرة لا يفهمها بعض الناس انه سيرة ابن
هشام ولا سيرة اه لا السيرة - [00:19:22](#)

تعمل هذا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم من سيرة اي نعم من خلال صحيح البخاري من خلال صحيح مسلم من خلال مسند

الامام احمد من خلال موقع مالك وغيرها - [00:19:34](#)

مما كذبوا الائمة رحمهم الله هي جزء من سيرته صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي معرفة شمائله وعاداته صلى الله عليه وسلم بمعرفة الاذكار التي يقولها صلى الله عليه وسلم هذا جزء من سيرته. فهذا مما لا شك انه يربي ماذا؟ قضية الخشية - [00:19:45](#)

يعني في نفس المسلم اه طبعاً مما يربي الخشية ومن اكبر ما يربي الخشية قضية الوعيد الذي توعد الله سبحانه وتعالى به اه لمن عصاه. هذا لا شك انه يظن هذه قد تكون فائدة تضاف للاخوة المشاهدين. كتب السيرة - [00:20:02](#)

كما تعلمون كثيرة جداً وكل بعض الناس يعني يبقى سنين طويلة ينتقل من هذي الى هذي الرحيق المكتوم. الرحيق المختوم من اجودها. نعم. مقتصر وميسر. لكن في كتاب انا انصح به المشاهدين - [00:20:18](#)

اذا كان احد منهم يرغب في قراءة السيرة بأسلوب ادبي وباحاديث صحيحة كتاب بعنوان السيرة النبوية الصحيحة او كما وردت في الاحاديث الصحيحة للاخ محمد الصوياني وهذه طبعت ما ادري مجلدين مجلدين طبعت كاملة في مكتبة الامريكان - [00:20:30](#)

هذا الكتاب من اسلوبه السهل جداً وسلس وممتع وايضاً لم يعتمد الا الاحاديث الصحيحة واستطاع حقيقة ان يصوغ السيرة من اولها الى اخرها بأسلوب في غاية الجودة فانصح به حقيقة. نعم. لاننا نحن فعلاً كما تفضلت ان تقرأ في سيرة ابن هشام روايات واثار

واشعار والى اخره. لكن ربما لا يستحسنها كل احد - [00:20:49](#)

يعني تحتاج يعني ببغالبها طالب علم؟ نعم. صحيح. يصبر على الروايات وعلى فهم غريب اللغة وكذا. لكن عندما تقرأ في مثل اه زاد

الميعاد ايضاً زاد المعاد فيه من فقه السيرة من السيرة نفسه - [00:21:09](#)

لكن مثل السيرة النبوية الصوياني والسيرة النبوية ايضاً لمحمد ابو شهبة. هذه كتب اسلوبها سهل. ورائعة جداً وتربطك بالاحاديث الصحيحة. تستبعد الرواية ضعيفة وغيرها. طيب الا تلاحظون يا مشايخ انه اذا اراد ان يميز الجهاد عن سائر الطاعات ميزه بالقتال -

[00:21:22](#)

يعني اذا ذكرت معه طاعات اخرى يذكر لفظ القتال تمييزاً له عن بقية شعائر الاسلام. مهم. واذا اريد الجهاد وما معه من اعمال صالحة عبر بالجهاد يعني هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدونه في سبيل الله باموالكم وانفسكم.

نعم. لكن هنا لاحظ - [00:21:40](#)

لما قدم الاقامة الصلاة وايتاء الزكاة. قال فلما كتب عليهم ما قال الجهاد. اشارة ذكرها الدكتور عبد الرحمن قال القتال. ايه قال القتال ليميز يعني هذا بالضبط لان هذا هو الذي يكرهونه في هذا هو الذي يكرهونه. وايضاً هو مناط الكراهة على اساس يعلل لماذا كرهوا؟

ولماذا قالوا لولا اخرتنا الى اجل قريب - [00:22:03](#)

نعم لان الجهاد قد لا يكون فيه قتل اصلاً ولا قتال بس مجرد محاصرة ثم تسقط البلدة وتقسم مثلاً الغنائم او الفيل امر اخر وهو قوله

فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم - [00:22:29](#)

سبحان الله يعني عدل القرآن ايه فريق منهم يعني جماعة منهم حصل منهم هذا الامر الذي ذكره الله سبحانه وتعالى ولاحظ قال منهم ولم يقل من غيرهم او اشارة الى انه يقع هذا في الصف يقع في الصف الاسلامي يعني فلا نتوقع انه اذا وقع من اناس شيء من ذلك ان

هؤلاء قد خرجوا من رقة - [00:22:44](#)

او مره لا مو صحيح قد يقع مثل هذا الامر والنفوس تختلف. والله ذكر قال منكم من يريد الدنيا؟ ومنكم من يريد الآخرة. حتى قال

ابن مسعود اي نعم ان في احد - [00:23:09](#)

منا كان يريد الدنيا. الله اكبر. حتى انزلها الله عز وجل فعلمت. يعني الله عز وجل هو الذي يعلم ما في النفوس. نعم. وابن مسعود ما يرى لها المجاهدين والذين يذكرون الله ويصلون مع رسول الله ويحبون النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي ولكن محبة الدنيا

وارادتها هذي اشياء خفية ما يراها الا الله سبحانه وتعالى لا يطلع عليها - [00:23:21](#)

لا احد سواه. صحيح. في قوله كخشية الله بالاضافة هنا يقولون من اضافة ايش المصدر الى مفعوله. مفعولي نعم وهذه تغيب عن

بعض طلاب العلم يعني كخشية الناس لله المؤمنين لله او كخشيتهم لله. نعم. ايه. وليست كخشية الله هو - [00:23:41](#)

لأنها الخشية. نعم نعم. انما فعل العبد. من فعل العبد وليس من فعل الله عز وجل. فهنا اضيف المصدر الى مفعوله وهذه لفظة يعني مثلا لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم لبعض بعضا بعضا نعم بعضكم اي نعم - [00:24:05](#)

هذه دعاء الرسول يصح ان تكون اضافة المصدر الى فاعله او الى مفعوله ويختلف بها المعنى. نعم فان كانت لا تجعلوا دعاء الرسول من اضافة المصدر الى فاعله يعني لا تجعلوا دعاء الرسول لكم اذا دعاكم كما يدعوكم الآخرون - [00:24:23](#)

بل دعاء الرسول تجب فيه الطاعة مباشرة والامتثال طيب هذا معنى المعنى الثاني تحتمله الآية ايضا اذا قلنا ان المصدر هنا قد اضيف الى مفعوله يعني لا تجعلوا دعائكم انتم الرسول - [00:24:45](#)

اذا دعوتكم الرسول لا تدعوه كما تدعو سائر الناس فتقول يا محمد ويا ابا القاسم كما يدعى سائر الناس بل تقول يا رسول الله يا نبي الله فانظر كيف يعني لما اختلف المضاف او المصدر لما اضيف هنا هل والى فاعله او مفعوله اختلف المعنى - [00:25:03](#)

انا ابنه طلاب العلم الى هذا وهو يعني معنى دقيق وجميل وتنتج منه معاني يعني رائعة. نعم. الموازنة رؤية تكثر بين متاع الدنيا وبين الآخرة. هنا قال قل يا محمد صلى الله عليه وسلم متاع الدنيا قليل. قليل - [00:25:23](#)

والآخرة خير لمن اتقى يعني ما جعل متاع الدنيا قليل والآخرة خير هذه الحقيقة حقيقة يقينية لا يمكن يعني لا لمسلم ولا غير مسلم ان يظن غير هذا لكن ليست المشكلة في العلم - [00:25:43](#)

وانما المشكلة في التطبيق. اي نعم. كما قال سبحانه بل توثرون الحياة الدنيا والآخرة والآخرة خير وابقى. وابقى فلو تأملت هي المشكلة في التطبيق وليست في العلم فنحن نتكالب على الدنيا وكأن الدنيا دار ماذا - [00:26:00](#)

البقاء. دار البقاء ولهذا اعجبني الشعراوي رحمة الله تعالى مرة في قوله سبحانه وتعالى لا يبغون عنها حولا بين هذه القضية النفسية في الانسان. ومفطور عليها لكن المسلم يجب ان ان ينزع من هذا ويكون زائدا في هذا الامر - [00:26:19](#)

كما قال الامام احمد لما سئل مسجد قال ان يكون ايش؟ في يدك وليست في قلبك لذلك تعطيتها لكن في قلبك تتمكن منك لا يعني عنها حي ولا في الدنيا الانسان يكون في شقة صغيرة يتمنى الاكبر. اكبر يتمنى في الله كنت طيب اعطاه في الله يتمنى قصر. قصرا - [00:26:37](#)

يتمنى لكن في الجنة قال لا يبغون ايش؟ انها حولا اي نعم لا يتحول هذا الذي اوتيه هو وهنا اسمها قال الله سبحانه وتعالى يعني ما يشير الى انه يرضى عما هو رضا لا يطلب معه غيره اي نعم قال هنا والآخرة خير - [00:26:57](#)

لمن اتقى ولم ايضا يحدد اه الخيرية بقيد مما يدل على اطلاقها خير في الزمان وفي المكان وفي النوع خيرية مطهر لمن اتقى ولذلك قال الشيخ السعدي رحمه الله قال خير في ذاتها - [00:27:16](#)

وخير في لذاتها وخير في زمانها قال اما في ذاتها فلا مقارنة طبعاً من الدنيا والآخرة هذه لذاتها يعني او ذاتها قليلة ومتاعها الى اخره وفي لذاتها لذات الآخرة لذات في عمق اللذة. يعني من جميع جوانبها وليس فيها ما ينغصها ولا لا من قريب ولا من بعيد. بينما الدنيا - [00:27:34](#)

ما من لذة من لذاتها الا والترغيص ملازم لها ملازم صح والله يا اخي يحيط بها من كل جانب صحيح الان انظر الى قدم لك طعام جميل ورائع انت بين خيارين - [00:28:01](#)

ايمان تشبع واما ان تمنعه قد ان شبعتم بشمت يعني صار عندك مشكلة وان تمنعت تعذبت فقيت في نفسك هذا في ادنى الامور طيب ما رأيك عاد لو جاك مرض من وراء ذلك ولا؟ صحيح. اه امساك ولا اسهال ولا الى اخره. صحيح. طيب. وفي زمانها - [00:28:14](#)

الدنيا منقطعة وما اسوأ انقضاءها وتقضيها والآخرة الانقطاع فيه خلود خلود دائم فيقول يعني انظر الى اجتماع هذه الاشياء خير في ذاتها ولذاتها وزمانها ايضا كما قال ابو الحسن التهامي رحمه الله في ابياء بيت جميل - [00:28:36](#)

عندما توفي ابنه فكان رثاء من مرثية مشهورة معروفة نعم لكن من اجمل ما فيها انه قال فيها قال جاورت اعدائي وجاوى ربه شتان بين جواره وجواره وجواري فالجنة انت في في جوار الله سبحانه وتعالى وايضا المؤمنون يرون ربهم. الله اكبر في في الجنة وهذا لا يتحقق لهم في اي موطن اخر. نسأل الله ايضا - [00:29:00](#)

لا شك انها من اكمل لذات الجنة. اسأل الله ان يجمعنا في هذا المكان يا اخواني وايضا اخواننا المشاهدين نسأل الله ان يجعلنا واياهم كذلك. اللهم امين. ان يجمعنا على سرر - [00:29:23](#)

تقع في تلك الدار التي هي خير وابقى. نعم. ولا تظلم انفسى لان تكرمت الان التذكير بهذا الامر في هذا الموطن يعني ما مغزى او ما فائدته؟ لما قال الله سبحانه وتعالى فلما كتب عليهم القتال - [00:29:33](#)

اه اه قالوا ربنا لما قالوا علينا القتال لولا اخرتنا لولا اخرتنا الى اجل قريب الى اخره اشارة الى الله سبحانه وتعالى ان هذا العمل العظيم ان الله سبحانه وتعالى لا يبخسكم فيه اي شيء. بل - [00:29:53](#)

ان قدمتموه يؤتيكموه كاملا ولا ينقص منه ولا حتى شيء الحقيق جميل مما يجعل هذا ايضا محفز ومرغب لهذا اي نعم. العمل. ولهذا والله اعلم انه ختمت هذه الاية وايضا يضاف اليها يا دكتور مساعد هو مسألة ان الذين يقولون لولا اخرتنا الى اجل قريب - [00:30:12](#)

كانوا يرجون من هذا التأخير اما الازدياد من اه الدنيا بشكل او باخر او الاستعداد لهذا الامر اكثر بشكل المهم انهم يريدون تأمين انفسهم بشكل او باخر فالله سبحانه وتعالى يقول - [00:30:31](#)

ليس تأخيركم هذا اه بزائد في رزقكم او في اجلكم فانكم لن تظلمون فتبنا الله سبحانه وتعالى لن يبخسكم شيء. الله. اطمئنوا وهذا لا يعني هذه يعني لفظة الحقيقة ايها الاخوة وانت تقرأ هذه الايات. اولا في بلاغتها وفي كمال بلاغتها. الله. الامر الثاني ايها الاخوة هذا الكلام - [00:30:50](#)

العجيب سبحانه الله العظيم فعلا لا نظير له فيما عرفته العرب من الكلام يعني انا اذكر الان وانت تتحدثون عندما خوطب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا القرآن ثم بلغه لهؤلاء في ذلك الوقت كيف كان يسمعه - [00:31:11](#)

رضي الله عنهم ويسمعه المشركون على حد سواء يعني شيء مبهر مبهر. نعم. مبهر بشكل ما تتصوره. الان تعال اقرأ في الكتب الاخرى اقرأ في التوراة وفي الانجيل وفي آ اسلوبها وفي طريقة صياغتها. مختلفة تماما - [00:31:27](#)

ان اقرأ في خطب العرب وفي اشعار الجاهلية مختلفة تماما نقرأ في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابلى العرب عليه الصلاة والسلام مختلف تماما وهذا هنا لاحظ الختام - [00:31:44](#)

عندما قال لولا اخرتنا الى اجل قريب قال قل متاع الدنيا قليل والخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فدين انتهت الاية جمعت هذه هذا الجواب الذي لقنه الله للنبي صلى الله عليه وسلم لهم. الله. جواب مسكت - [00:31:56](#)

بكل معنى الكلمة استوفى كل ما في نفوسهم كل حاجات النفوس ذكرت. نعم يعني تريدون الاستعداد الدنيا كلها اتعاقلك تريدون الاجر والخرة خير لمن اتقى. قال خير لمن اتقى اشارة الى ان من اعطاه حقه - [00:32:13](#)

سوف تكون له خير بدون مقارنة ولا وفوق ذلك كله فحقوقكم كلها محفوظ محفوظة وارزاقكم محفوظة ومظلومة ولا تظلمون فتبنا نعم. ولذلك كان فعلا يعني ماذا سيقولون بعد هذا في قوله قل متاع الدنيا متاع ممكن ان تكون اسما وممكن تكون مصدرا وهذي لفظة لغوية. مهم. كانت اسم فهي اشارة الى انواع المتاع - [00:32:34](#)

فيها متاعها كله قليل اصلا ويمكن ان تكون مصدرا يعني استمتعكم فيها قليل يعني اصلا لا تمكثون فيها طويلا. هم. ولذلك يمكن نكون نقول انها تحمل على هذا وهذا ان جئتم الى ما لذاتها فهي قريدة - [00:32:59](#)

امام لذات الاخرة. نعم. وان جئتم الى استمتعكم انتم بها فهو قليل. جدا. نعم. الان كم في بيتك من الارزاق يا ابا عبد الملك؟ كثير ما الذي تستمتع به من هذه الارزاق؟ الارزاق - [00:33:16](#)

وكل ما كبر الانسان شعر بهذا اكثر تلاحظ عنده المائدة طويلة عريضة ومع ذلك اعطوني زبادي يا اخي مطبوخ لك من هالنعم شي لذيذ يقول لا هذا فيه سكر هذا - [00:33:31](#)

الوصول هذا في هذا في كذا هذا في كذا سبحانه الله يعني لابد من هذا موجودة صحيح على كثرة يعرض للانسان. نعم. قوله سبحانه وتعالى ولا تظلمون فتبنا. نعم. نكرة في السياق - [00:33:44](#)

النفي النفي فهي عامة عامة هذا من اساليب اعرق في نعم تفضل ابو عبد الملك في قوله اينما تكونوا يدرككم الموت لما استشعر كراهتم الموت في قوله مما كذبت عليهم قتال لولا اخرتنا - [00:34:01](#)

الى جانب قريب جاء تنبيه على ان الموت لا يرده حرص الانسان على الحياة ولا امتناعه عن الموت اتلموا في الرمل فانه ملاقيكم كما قال الله سبحانه وتعالى. اه. فكان هذه الآية جاءت - [00:34:19](#)

من باب الموعظة لهذا الفريق الذي قال هذه القولة اينما تكونوا يدرككم الموت. يدرككم الموت وهذه مثل الآية التي في سورة الجمعة يا دكتور. هم. قل ان الموت تفرون منه يلاقيكم. ما قال فانه مدركم كما هنا - [00:34:37](#)

ايه شف قال فانه ملاقيكم انه فر فيقابله. فر من الموت وفي الموت وقع. لا اله الا الله. وهنا قال اينما تكون يدرككم الموت فيعني انت من محاصر من كل الاتجاهات. مهم. لا اله ولا يمكن تزيد في اجلك. ولذلك لما جاء لآيات الاجل. هم - [00:34:56](#)

قل له لا لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. ليش؟ لانهم يحبون الاستاذ لانه لولا اخرتنا ايه نعم فبدأ فبدأ بالاستخار اللي هو محبوب ما تقدر تتأخر عن لحظة ولكن في نفس الوقت ولا يستقدمون لا يظلمون شوف كلها الاجل هو نعم لا اله نعم اه ايظا تلاحظون هنا في قوله اينما - [00:35:16](#)

فتكون يدرككم الموت حتى في في العبارة نفسها يدرككم لم يقل يدرككم صح؟ اضرمت الكاف والكاف للاشارة الى انه حتى في دلالتها وهذا ملفته لغوية. مهم. حتى في دلالة صوتية حتى في يدرككم المعنى انها انها لا مفر - [00:35:42](#)

حتى الكلمة نفسها ما فيها يدرككم كانها بتتأخر هذي لا لا يدركهم ان الموضوع اسرع مما تتوقع. سبحان الله. ايه نعم العجيب في الامر يا ابا عبد الملك انه قظية - [00:36:03](#)

بالفعل لا ينبغي للانسان ان يدع شيئا من الخير خشية الموت يقول اخاف ان يكون هذا الطريق يعني مخوفا او مظنة الموت. سبحان الله كم من الناس من ذهبوا الى مظان الموت - [00:36:16](#)

وخرجوا سالمين ولكن على بصيرة طبعا طبعا شفنا الخير ايوه احسنت ذاهب للحج قالت لي امرأة يمكن ذكرت ذلك لكم جاء ولدها يريد الحج وامه تمنعه لان والده متوفى فجاء لي الوالدة تمنعني هل اطيعها؟ قلت لا ما تطيعها. انت قادر على الحج بنفسك؟ عندك مؤونة الحج؟ قال نعم عندي - [00:36:32](#)

قلت والدتك ما حجتها قال تقول اخاف عليك من الموت. لا حول. قلت تصلي عليه اتصل عليها سلمت عليها قلت لها لماذا تمنعين ابنك من الحج كانت الحج في مخاطر وكذا وانا خايفة عليه وهو كذا قلت طيب واذا قاعد عندتس يعني لن يموت - [00:36:56](#)

قالت لا اجله سيأتيه يعني. قلت اذا كان اجله سيأتيه هنا ولا في مكة. الا في مكة احسن له. وش رايك ما احد يعرف اين يكون اجل الانسان وبعدين هذا الكلام اللي انت تقولينه غير صحيح. كم عدد الحجاج؟ ثلاث ملايين. كم اللي تسمعين يتوفون مثلا في الجمرات؟ ايام كانت الجمرات وغيرها - [00:37:14](#)

عشرين ثلاثة وعشرين المئة مئة من ثلاثة ملايين يعني ولا شيء لكن كم اللي توفون في الرياض من حوادث السيارات ترا يا اخواني الوفاء صحيح. اي نعم ما هو واحد ولا اثنين ولا عشرة ولا مئتين. اي والله. اعداد كبيرة جدا - [00:37:35](#)

فقلت يعني آآ اسمح له يحج قلت اسمحي له وان لم تسمحي له فانت ائمة ولا يجب عليه ان يطيعك. ولا تمنعين احد من اولادك اخشى ان يعاقبك الله بان يميته بين يديك - [00:37:50](#)

والله اذنت له لكن هذا يدل على المؤمن اذا ذكرت الله اخفتها اي والله يموت بين يديها والله صحيح اني صادق دائما سبحان الله عقوبة الله تأتي للعبد من المكان الذي عصى الله فيه يعني. سبحان الله. ايه يعني ما احب احد شيئا الا عذبه الله به. الله اكبر. اي نعم - [00:38:06](#)

من قوله ولو كنتم في بروج مشيدة. البروج المشيدة وش هي؟ طبعا القصور والحصون المنيعة المنيعة الرفيعة ايضا والرفيعة. اي نعم. وهذا الحقيقة جيدة يعني وقصر مشيد يعني مرتفع والبرج ايضا فيه معنى - [00:38:30](#)

لكن لو تأملت الان قال اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة الله. يعني كأن تشييد هذا البناء وتضخيمه احد الاهداف

من هو الامتناع من ماذا؟ من الموت من الموت. صح. وتتخذون مصانع لعلكم تخلصون. تخلصون والمصانع المراد بها على احد الاقوال
00:38:49 البناء

البناء آآ هذا لو تأملت هذا المعنى الله سبحانه وتعالى يبنه عباده يعني يستغرب العبد احيانا كيف يفهم هذا الفهم انه ما دام في هذا
القصر المشيد والحرس لن يأتيه الموقف - 00:39:12

قلت لن يقتل يحتمي بهؤلاء ما ذكرت قبل قليل يعني من مأمنه يؤتى فيصاب بمقتل من حيث هو كان ايش امنا فاذا هذا التشييد
وهذا البناء لا يرد قدر الله سبحانه وتعالى ابدًا. خلافا لظن الانسان. العجيب يا اخي - 00:39:27

انه حظوظ الناس كما قال مصطفى محمود رحمه الله الدكتور العالمي المعروف معروف نعم توفي قبل رحمه الله سنوات نعم قال
يعني حوظ الناس في السعادة في الحياة يعني شبه متساوية - 00:39:51

ان جئت الى الفقير وجدته مثلا يبتلى بالفقر وبالمرط وببعض الاشياء والنكد والمناغصات بسبب قلة ذات يده ان جيت في الغني عنده
سعة في المال لكن عنده ضغط وسكر وكوليسترول وعنده مشاكل في المفاصل وروماتيزم واشياء كثيرة جدا - 00:40:03

هذا يعيش بتنغيص وهذا يعيش بنفس التنغيص لكن من زاوية اخرى بل يقول انه احيانا نحن نتوقع ان هذا حظوظه في الحياة اكبر
والحقيقة تقول ان حظوظ ذاك المنغص في نظرنا او في ظاهره انه اكثر تنغيصا حظوظه في الحياة اكبر - 00:40:22

ويدل ذلك انك تلاحظ انه المنعمين يسرع اليهم الهرم تسرع اليهم الامراض وقليلي ذات اليد يعمرن والله يقعد الواحد تسعين سنة
ومئة سنة ويمشي ويروح ويقضي حاجات وما عنده خلاف انا رأيتهم والله - 00:40:44

في الدول الفقيرة والله يا اخواني الرجل مثل عمره مئة سنة بس مليئة بالبؤس يا شيخ. لكن هذا البؤس سبحانه الله. صحيح.
والله جزء منه نعمة بانه مثلا يجوع - 00:41:01

ثم يشتهي الطعام فاذا اكل اكل وهو يشتهي. صحيح. بينما ذاك يتمنى ساعة يجوع فيها. يتمنى ساعة يشتهي فيها طعاما لانه شعبان
دائما الارزاق بين يديه الله اكبر صحيح ولذلك يبحثون عن الغرائب في الاكل - 00:41:16

يدورون شي غريب يأكلونه ها؟ سبحانه الله لان الحياة هكذا ما تلتذ الا بان يكون فيها شيء من الكدر والشقاء. جميل ذكرني الشيخ
بقصيدة ايليا ابو ماضي عنوانها الفقير؟ الطين الطين. نعم. يعني يشير فيها لهذا المعنى. ايه. يعني واحد فقير يعني يخاطب
الغني المتكبر. هم. ويقول ترى النجوم - 00:41:31

التي تراها اراها. اي نعم. يعني لا تتوقع انك انت تشوفها من الكوخ من القصر مظينة وانا اشوفها من الكوخ مسودة. اي نعم. فيقول
نسي الطين ساعة انه طين حقير - 00:41:53

فصالتها وعربد وكسا الخز جسمه فتباهى وحوى المال كيسه فتمرد. ايها المزهدي اذا مسك السقم الا تشتكي الا تنتهد واذا راعك
الحبيب بهجر ودعتك الذكرى الا تتوجد انت في البردة الموشاة مثلي - 00:42:06

في كساء الرديم تشقى وتسعى وتسعى لك في عالم النهار امان ورؤى والظلام فوقك ممتد. النجوم التي تراها اراها اراها. يا سلام اين
تخفى؟ وعندما تتوقد ان يكن يقول يا اخي لا تمل بعينك عني لا تمل بوجهك عني ما انا فحمة ولا انت فارقد - 00:42:28

آآ ان يكن مشرقا لعينيك اني لا اراه من قوة الكوخ اسود. لو ملكك الحقول في الارض طرا لم تكن من فراشة الحقل اسعد آآ ثم يتكلم
عن قصر يا سلام عن قصر هذا الغني يقول مرقد واحد نصيبك منه كم ترى فيه للذر مرقد؟ يا سلام الى الى اخره - 00:42:48

الله قصيدة جميلة ان من البيان نعم فهي تشير الى نفس المعنى نعم يعني زي ما تقول درجات السعادة كل واحد له وجهة نظر في
قصة لو سمحت. في وقت؟ آآ تؤكد هذا المعنى. طيب ماشي. يقولون احد اغنياء امريكا - 00:43:09

اه ذاهبة لاشرى قصرا على نهر الامازون اه هذا القصر بشيد وجميل جدا فكان خارج في الصباح من اجل يستمتع بمنظر النهر. فرأى
صاحب القارب يصيد السمك ومعه اطفاله المهم ناداه اشار اليه فجاء - 00:43:24

قال معك شي؟ قال نعم المهم باعه السمكة التي اصطادها فجاء له هذا الامريكي هو ثري هذا ثري جدا قال له انت كيف تعمل يوميا؟
قال اخرج في الصباح واصيل ما يعني يسره الله ثم ارجع الى البيت شي للبيت وشي ابيعه - 00:43:42

يعني اضيفه الى مصروف البيت قال طيب ليش ما تظاعف الجهد بحيث تصيد اكثر طوال اليوم ثم الزائد تصنع به كذا ثم بعدين

يصير عندك اثنين موظفين ثم بعد ذلك تصنع شركة ثم تسويق ثم تعم البلد - 00:44:00

فالرجل يقول له ثم اذا حصلت هذا كله ماذا يحصل؟ قال تصنع مثلي. تشتري قصرا على نهر الامازون. قال انا ساكن الان عن نفس النهر. من دون الشهرة هذي كلها مرتاح ومرتاح ومعني اولادي انت جاي لوحدك انا معني اولادي وساكنين طول الوقت ان تأتي شهرا في

العام - 00:44:17

وانا ساكن في نعم فنستميح الاخوة المشاهدين في النقل باذن الله في اللقاء القادم. نعم. ما يتعلق بهذه الايات. سبحانك اللهم

وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت - 00:44:37

خاشعا متصدعا من خشية الله. وتلك الامثال نضربها لعلهم يتفكرون - 00:45:02